

# مرثية المغمي

أورشليم

عفو عينيكَ ، عدتْ اخترقت العصور اليك  
لا نبيا يفض لك الغيب عن صحوه ، عن بشاره  
لا ولا عاشقا يستببه التفتح في ناهديك  
عدت من غير قيثاره ،

في يدي كتاب المراثي  
لادور الدروب ، أنوح على الطلل الدارس  
وأفتش في أعين الواجمين عن الاغنيه  
عدت طفلا حزينا بلا اغنيه  
- قفانك ...

- غن لنا اغنية  
غن يا سيد الكلمات الغريبه  
أغنيات عن الصامدين ، لمجد التفتح، والشائرين  
- وكيف أغني ؟

وملاء الدروب وجوه العراة ، وجوه القبيلة  
تزحمني : جائعين وموتى  
- وكيف أغني ؟  
والاصوات

تضح تعربد تنمو تصرعني اسمع زيح الاصوات:

## صوت ١

« مات ، لا فارسا يتخطى حدود القبيلة  
لا جبهة تتحدى الرصاص . بلى ، مات  
مثل الدجاجة حتف انفه في سجون الخليفه .

## صوت ٢

« وابي لم يعد ، واختفى ذات ليله  
قال : لا تحزنوا يا احباء ، قلبي لكم .  
ورأيت التهدج في مقلتيه  
وقيل رمته الحوافر خلف السياج وخلته جيفه .

## صوت ٣

« عبر الزير من هنا  
ناكس الرأس يعدو مع الريح  
لم تستثر نخوة فيه ريح الضراعات والنادبات .

## صوت ٤

انكرته ، عاد من المساء  
تسرق في يديه  
فضئهم ، وكان في عينيه  
قناعة تحز في عروقي

انكرته ، لا خبزه خبزي ولا طريقه طريقي  
اتمسح الفضة والخبز وما جادوا به عليه  
وجوه ليلى ، سامر ، غيسى ، مهى ، لمياء ؟  
تزحمني الاصوات

## صوت نادب عتيق

وما مات منا سيد حتف انفه

## صوت عتيق ثان

اذا قال قوم من فتى خلت أنني

## صوت عتيق ثالث

واني لمقتاد جوادي وقاذف

## صوت عتيق رابع

وأثبت في مستنقع الموت رجله  
وقال لها من تحت اخمصك الحشر

## صوت عتيق خامس

لنا الصدر دون العالمين او القبر

## صوت عتيق سادس

لنا الصدر دون العالمين او القبر

## صوت

كنتم خير امة أخرجت للناس  
مات الصدى :

غن لنا اغنيه «

لكنما الاصوات

لما تنزل تنمو كوجه الليل . والاموات

يأتون في نبرة كل صوت

من دور أورشليم ، من هياكل المدينة الذبيحه

وها انا شاعرها المغمي

أهرم مثل نجمة في جبل الزيتون

لا شمس في ليلى ولا قيثاره

اقرأ للهياكل ، السوداء ، للقباب ، للمدينة المسكونة  
الحجاره

بهمسات الموت

عشرا من الآيات كل ليله

من سورة المراثي .

٢ - مرثية للاشياء التي لم تولد

لا تولدي في مدن الاموات

٣ - مرثية لم تكن بعد

كمال ابو ديب

او كسفورد